

عدم جدوى الشامة مصفاة بترول جديدة في العقبة مقارنة مع توسعة المصفاة الحالية تقوم وزارة الطاقة والثروة المعدنية حاليا بالتنسيق مع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لوضع الشروط الواجب مراعاتها في حال ترخيص مصفاة بترول جديدة في العقبة.

٤- قامت لجنة الاجنحة الوطنية وبعد مراجعة الاستراتيجية الشاملة لقطاع الطاقة بتبني مخرجات وتوصيات هذه الاستراتيجية وتضمنتها في توصيات الاجنحة الوطنية.

• استيراد مادة الديزل الذي يحتوي على ٠,٥٪ وزنا كبريت والذي يشكل حوالي ٤٠٪ من استهلاك المملكة وخليطه مع الديزل المنتج حاليا في المصفاة والذي يحتوي على ١,١٪ وزنا كبريت وذلك لتخفيض نسبة الكبريت في هذا الخليط حوالي ٠,٩٪ وزنا ويبيعه لمحطات المحروقات لغايات استخدامه في وسائل النقل والتدفئة علما ان انبعاث الادخنة عند حرق الوقود مؤثر على سوء الاحتراق الناتج عن تدني نسبة الهواء نسبة كمية الوقود الداخل في عملية الاحتراق ويمكن التغلب على ذلك اجراء الصيانة الصحيحة.

• قيام شركة مصفاة البترول الاردنية بالعمل على انتاج خلطة جديدة من مادة الوقود الثقيل تساعد على تخفيض نسبة الكبريت في زيت الوقود العادي من حوالي ٣,٨٪ الى حوالي ٣,٦٪ في حال قيام شركة مصانع الاسمنت الاردنية بشراء هذه الخلطة حيث يتم امتصاص مادة الكبريت في عملياتها الانتاجية علما ان استهلاك المملكة من مادة زيد الوقود لعام ٢٠٠٥ بلغ حوالي ١,٥ مليون طن منها حوالي ٢٩٠ الف طن استهلاك مصانع الاسمنت الاردنية.

وزير البيئة

اما الرد الذي جاء من قبل وزارة البيئة ممثلة بوزيرها خالد الايراني بكتاب رقم ٣٩٩/١/٢ والذي جاء فيه،

ارجو دولتكم التكرم بالعلم بأن وزارة البيئة تحرص على سلامة المواطنين من خلال تنفيذ العديد من برامج الرقابة وخاصة على المنشآت التي تساهم في الانبعاثات وتعمل على تفعيل القوانين والانظمة الا لزام كافة النشاطات للايفاد بمتطلبات حماية البيئة وصحة وسلامة المواطنين.

وحول الدخان الكثيف المنبعث من المركبات والمصانع..

ارجو دولتكم التكرم بالعلم بأنه ومن خلال الضوابط التي تقوم بها مصفاة البترول الاردنية فان نسبة الكبريت في الديزل المنتج محليا تبلغ ١١٠٠ جزء في المليون ونسبة الكبريت في الديزل المستورد تبلغ ٥٠٠ جزء في المليون علما بأن المواصفة الاردنية لا تسمح بزيادة نسبة الكبريت في الديزل عن ٣٥٠ جزء في المليون وعالميا حوالي ٣٥٠ جزء في المليون وحاليا تتجه النية لدى العديد من دول العالم لتقليل الحدود المسموح بها ولا

بحلول عام ٢٠٠٨ .

٤ تم عقد اكثر من اجتماع مع شركة مصفاة البترول الاردنية لوضع حلول سريعة وفعالة لتقليل الآثار الناتجة عن انبعاثات المصفاة عن طريق انشاء وحدة خاصة لاستخلاص الكبريت والمباحثات سارية في هذا المجال .

٥ تم تشكيل لجنة وزارية من قبل دولة رئيس الوزراء حيث تم اقرار ما يلي :-

- الزام جميع مصافي البترول الجديدة وكذلك مستوردي كافة منتجات النفط من الخارج عند تحرير الضغط بأن تكون منتجات النفط حسب المواصفات الاردنية والدولية .

- ان تقوم شركة مصفاة البترول الاردنية بتصويب اوضاعها وفق خطة زمنية تقدمها الى مجلس الوزراء لتلتزم فيها بتطبيق المواصفات الاردنية والدولية وتحديد نسبة الرصاص في البنزين والكبريت في الديزل مع فترة انتهاء الامتياز .

• ان تقوم شركة مصفاة البترول الاردنية بتصويب اوضاعها وفق خطة زمنية تقدمها الى مجلس الوزراء لتلتزم فيها بتطبيق المواصفات الاردنية والدولية وتحديد نسبة الرصاص في البنزين والكبريت في الديزل مع فترة انتهاء الامتياز .

• ان تقوم شركة مصفاة البترول الاردنية بتصويب اوضاعها وفق خطة زمنية تقدمها الى مجلس الوزراء رقم ١٢٤٩٨/٢/١١/٥ تاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٠ بدراسة وضع نظام بيئي متكامل والعمل على تطبيقه على شركة مصفاة البترول الاردنية وبعد التداول قرر المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٢٢٢/٢٠٠٥ الموافقة على ما يلي :-

١ الزام جميع مصافي البترول الجديدة وكذلك مستوردي كافة منتجات النفط من الخارج عند تحرير الضغط بأن تكون منتجات النفط حسب المواصفات الاردنية والدولية .

٢ ان تقوم شركة مصفاة البترول الاردنية بتصويب اوضاعها وفق خطة زمنية تقدمها الى مجلس الوزراء لتلتزم فيها بتطبيق المواصفات الاردنية والدولية وتحديد نسبة الرصاص في البنزين والكبريت في الديزل مع انتهاء فترة الامتياز .

وزير الصحة

اما رد وزير الصحة سعيد دروزة على هذه القضية الهامة والتي تهم جميع ابناء الشعب الاردني خاصة وانها تتعلق بصحة المواطن فقد كان رده ملخصا حول دور وزارة الصحة في الحد من التأثيرات الصحية السلبية للوثات الهواء الناتجة عن حرق الوقود وجاء فيه :-

- ان الغازات العادمة التي تنتج عن احتراق الوقود، سواء من المركبات او المصادر الثابتة ، تعتبر خليط معقد

من الوقود الخام في المصفاة لتحسين نوعية الوقود بجميع اشكاله وتخفيف الانبعاثات الهوائية الناتجة عن حرق الوقود بجميع اشكاله في جميع مناطق المملكة ولقد تمت مخاطبات عديدة بهذا الخصوص مع مصفاة البترول الاردنية ووزارة الطاقة والثروة المعدنية ولم يتم تنفيذ هذه التوصية حتى الان .

٢ برنامج رصد الملوثات الغازية في منطقة وسط عمان ، استمرت آخر دراسة لمدة عام من حزيران ٩٨ حتى حزيران ٩٩ وبينت وجود تجاوزات في المعدل الساعي لغاز ثاني اكسيد الكبريت بنسبة ١ من مجموع العينات الكلي ويزجج هذا لارتفاع نسبة الكبريت في وقود الديزل ، وكذلك وجود تجاوز في معدل الثماني ساعات لغاز اول اكسيد الكربون بنسبة ١ من مجموع العينات الكلي ويرجع الى عدم الاحتراق الكامل للوقود سواء في وسائل النقل او المنازل والمصانع وقد تم مخاطبة الجهات ذات العلاقة بوسائل النقل (دائرة السير ، امانة عمان) ونوعية الوقود (وزارة الطاقة ، مصفاة البترول ، مؤسسة المواصفات والمقاييس) لاتخاذ الاجراءات الكفيلة للحد من انبعاث الملوثات الهوائية الناتجة من حرق الوقود.

٣ برنامج رصد مخبرة الرصاص في مدينة عمان ، هذا البرنامج مستمر من عام ١٩٩٤ ولم تظهر نتائج الرصد اي تجاوز للمعدل الفصلي او المعدل السنوي ومصدر مخبرة الرصاص في الهواء هو البنزين المحتوي على الرصاص ولقد بينت الدراسات التي قامت بها وزارة الصحة في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ لقياس تركيز الرصاص في دم اطفال المدارس في بعض المناطق المختارة من مدينة عمان انه لا يوجد اية تجاوز للحدود المسموح بها عالميا .

٤- شاركت الوزارة في العديد من ورشات العمل والدراسات المتعلقة بموضوع التحول نحو البنزين الخالي من الرصاص .

٥- المشاركة (حسب الطلب) في لجان مؤسسة المواصفات والمقاييس لوضع المواصفات التالية : نوعية الهواء المحيط الانبعاثات الهوائية من المصادر الثابتة تحسين نوعيات الوقود المختلفة .

٦- المشاركة في تعليمات ادارة الزيوت المستهلكة وتداولها لسنة ٢٠٠٢ ومنع استخدامه كوقود الا وفق معايير محددة ومن قبل جهات او مؤسسات صناعية .

٧- الجهة الرسمية المسؤولة عن رقابة نوعية الهواء والانبعاثات الهوائية هي وزارة البيئة .

- الخلاصة :

ترى مديرية صحة البيئة ان هنالك ضرورة لتحسين نوعية الوقود الاردني بشكل عام ونوعية زيت الوقود الثقيل والديزل بوجه خاص من حيث خفض نسبة الكبريت فيهما وكذلك فإن المديرية مع السير باتجاه التحول الى استخدام البنزين (الجازولين) الخالي من الرصاص (بالرغم من ان المؤشرات تدل